

18- شرح رياض الصالحين - باب النهي عن سؤال الإمارة -

جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في -

00:00:01

فبالنهي عن سؤال الإمارة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أراك ضعيفاً أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمنن على اثنين ولا تولين مال يتيم. رواه مسلم. وعن رضي الله عنه قال قلت يا -
00:00:21
يا رسول الله لا تستعملني؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها إمامة وإنها يوم القيمة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وادي الذي عليها عليه فيها. رواه مسلم -
00:00:41

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيمة. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن أبي ذر الغفارى رضي الله عنه -
00:00:58
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر وناداه النبي صلى الله عليه وسلم باسمه تلطفاً وتنبئها لما سيلاقيه عليه. فقال يا أبا ذر رجل ضعيف -
00:01:15

إي ضعيف عن القيام بأعباء الولاية والإمارة وإنما كان رضي الله عنه ضعيفاً لشدة زهده في الدنيا وبعدة عن ملذاتها وشهواتها. فهو منقطع عن دنيا ومن كان زاهداً في الدنيا منقطعاً عنها فإنه يصعب عليه أن يقوم بأعباء الولاية والإمارة -
00:01:31
نظراً لعدم معرفته مصالح الناس بسبب انقطاعه وزهده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم له واني احب لك ما احب لنفسي يعني من الخير وهذه الجملة قالها النبي صلى الله عليه وسلم له تطبيقاً لقلبه لانه لما قال له انك رجل ضعيف هذه -
00:01:56
في الجملة قد يكون فيها حرج عليه. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام قال له بعد ذلك تلطفاً معه واني احب لك ما احب لنفسي من الخير فلا تأمنن على اثنين اي لا تكون اميراً او حاكماً على اثنين لعدم قدرته -
00:02:22

رضي الله عنه على القيام بالإمارة والولاية. ولا تولين مال اليتيم لأن مال اليتيم يحتاج إلى رعاية والنظر في مصالحة. لأن الله عز وجل توعد على من لم يقم بواجب مال اليتيم. فقال عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن. وقال عز وجل -
00:02:42
قل إن الذين يأكلون أموال اليتامي ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. فبال اليتيم لابد لمن تولاه وكان وصياً أو ولينا عليه ان يقوم برعاية هذا المال والنظر في مصالحة والاتجار به -
00:03:09

إذا كان في ذلك مصلحة أما الحديث الثاني وهو حديث أبي ذر أيضاً أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال له إنك ضعيف يعني إنك رجل ضعيف وإنها إمامة. قال ذلك لما قال له لا تستعملني يا رسول الله؟ أي لا تجعلني عاملاً وأميراً -
00:03:29
فقال إنك ضعيف أي لا تستطيع القيام حقوق الولاية والإمارة. وإنها إمامة. أي الولاية والحكم إمامة. لأن من تأمر على الناس وكان واليا عليهم يجب عليه أن يقوم بالحقوق التي تتطلبها الولاية من النظر في رعيته ومصالحهم والقيام مصالح البلاد والعباد -
00:03:51
وانها إمامة وإنها تكون يوم القيمة خزي وندامة. أي فظيعة وقبيحة. سيحاسب الإنسان عليها وينفضح يوم القيمة إذا أخل بها. قال إلا من أخذها بحقها. يعني أخذ هذه الولاية والإمارة -
00:04:21

في حقها بان كان اهلا لها ولم يطلبها بل اذا تعينت عليه قام بها او طلب منه ان يقوم بهذه الولاية وادى الحق الذي فيها يعني ادى الحق الواجب فيما يتعلق بالولاية من النظر في مصالح من ولي عليه والعدل - [00:04:41](#)

اقامة شريعة الله الى غير ذلك ثم في الحديث الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة سيأتي زمان عليكم تحرصون فيه على الامارة والولاية. وهذا قد وقع كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وان - [00:05:05](#)

انها ستكون ندامة يوم القيمة. فهذه الاحاديث تدل على مسائل منها اولا كمال للنبي صلى الله عليه وسلم لانه نصح لابي ذر رضي الله عنه وصارحه في ذلك. وفيه ايضا دليل على كمال - [00:05:28](#)

محبته عليه الصلاة والسلام لابي ذر بانه قال له اني احب لك ما احب لنفسي. وهكذا شأن المؤمن ان يحب لاخوانه المؤمنين منين ما يحب لنفسه من الخير وان يكره لهم ما يكره من الشر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:05:48](#)

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ومنها ايضا التحذير من طلب الولاية والامارة لا سيما لمن كان غير اهل لذلك. واهم امر فيما يتعلق بالولاية والامارة هي القوة والامانة فشرط القيام باعباء الولاية والامارة القوة والامانة لقول الله عز وجل ان - [00:06:11](#)

خير من استأجرت القوي الامين. فالقوة ان يكون عنده علم بمصالح هذه الولاية. وان يتمكن من بواجباتها والامانة ان يكون امينا لا يخون في هذه الولاية اما سرقة اموال او اختلاس او ان - [00:06:41](#)

يوظف من لا يستحق الوظيفة من اقاربه ونحو ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ظهور اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر عن امر غيببي فوقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام. ومن - [00:07:01](#)

فيها ايضا ان من طلب الولاية او الامارة ولم يقم بحقها فانها ستكون خزيانا وندامة فضيحة وقبيحة سيندم على كل ما فرط في هذه الولاية لان الله عز وجل - [00:07:21](#)

سيحاسبه على كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:41](#)